مشاكل الشهرة
(مرقس ٣:٧-٣٥)

تأليف: جو شوبيرت

تقدم الأصحاحات من ٣ إلى ٥ من إنجيل مرقس الفترة الأكثر شهرة في أعمال يسوع التبشيرية. هذه الشهرة ظاهرة بالتشديد الذي وضعه مرقس البشير على الجموع التي تابعت يسوع. لاحظ على سبيل المثال، إنجيل مرقس٣:٧ و ٨:

> فانصرف يسوع مع تلاميذه إلى البحر وتبعه جمع كثير من الجليل ومن اليهودية ومن اورشليم ومن أدومية ومن عبر الأردن. والذين حول صور وصيداء جمع كثير إذ سمعوا كم صنع أتوا إليه.

ربما لم نفهم بالحقيقة كم كان عدد هذه الجموع. لم يكن هناك أناس قليلون فقط؛ لم يكن هناك آلاف قليلة فقط من الناس، لابد ان العدد كان يقدربعشرات الألوف.

يقول مرقس البشير بانهم اتوا من المناطق المجاورة حول الجليل. ومن اليهودية التي كانت تبعد مسافة خمسين ميلاً إلى الجنوب، وأتوا من أورشليم التي كانت تبعد مسافة سبعين ميلاً إلى الجنوب. وأتوا من أرض الأدوميون أو آدوم التي كانت في الصحراء الجنوبية. وأتوا من عبر الأردن التي تمتد إلى الصحراءالعربية شرقاً. تمتد الأجزاء التي أتوا منها إلى الغرب حتى سواحل البحر الأبيض المتوسط ومن ثم شمالاً إلى بضع مئات الأميال إلى مدن صور وصيداء. من كل هذه المناطق النائية في القرن الأول، أتى الناس ليستمعوا إلى تعليم يسوع.

يضع مرقس البشير التشديد على الجموع في هذا الجزء من كتابه. لاحظ على سبيل المثال مرقس ١٩:٣ و ٢٠ «...ثم أتوا إلى بيت فاجتمع أيضاً جمع...» وفيما بعد في الآية ٣٢ قال: «وكان الجمع جالساً حوله...» وفي الأصحاح ٤ الآية ١ قال، «وابتدأ أيضاً يعلم عند البحر. فاجتمع إليه جمع كثير حتى إنه دخل السفينة وجلس على البحر والجمع كله كان عند البحر على الأرض.» وأيضاً في الأصحاح ٣٦:٤ قال «فصرفوا الجمع...» وفي الأصحاح ٢١:٥ قال «ولما اجتاز يسوع في السفينة أيضاً إلى العبر اجتمع إليه جمع كثير...» وبعد آيات قليلة، قال في الآية ٢٤ «وتبعه جمع كثير وكانوا يزحمونه.»

هذه هي الفترة من اعمال يسوع التبشيرية التي كان فيها تحت الضغط الشديد من قبل الجمع الغفير من الناس الذين أتوا ليسمعوا تعليم هذا الإنسان المثير للأعجاب. هذه الفترة من أعظم فترات شهرته.

اعتبر معظم الناس الجمع الكثير كعلامة لنجاح يسوع. وكما تقرأ خلال سجل مرقس، ترى بان غرض مرقس البشير للتشديد على الجمع هو ليوضح نقطة ضعف الشهرة - أبطال وعدم القيمة في الشهرة - الضرر والخطورة التى واجهة يسوع في أعماله التبشيرية.

١. مشكلة التأكيد (مرقس ٩:٣ و ١٠)

المشكلة الأولى التى جلبتها الشهرة موجودة في مرقس ٩:٣ و١٠ «فقال لتلاميذه أن تلازمه

سفينة صغيرة لسبب الجمع كي لا يزحموه. لأنه كان قد شفي كثيرين حتى وقع عليه ليلمسه كل من فيه داء.» هذا الجمع كما تفعله الجموع دائماً، أخطأوا فيما كانوا يؤكدون عليه. أخطأ هذا الجمع القصد الذي من أجله أتى يسوع، وبدأوا يؤكدون على الأشياء الثانوية كما كان يعتبرها يسوع.

هذا التأكيد الخاطئ نراه بأستمرار في الأعمال التبشيرية ليسوع، وخاصة بما يرتبط بالشفاء الجسدي الذي أجراه. فقد شفى يسوع الناس جسدياً، ومنذ ذلك اليوم إلى الآن، أعتمد الناس على ذلك الشفاء الجسدي وكأنه السبب الرئيسي لخدمة يسوع. مع ان الإنجيل يشير بوضوح بان يسوع كان يحرص دائماً على التقليل من قيمة الشفاء الجسدي وذلك ليوضح بان الشفاء الحقيقي الذي يرغب فيه هو شفاء الروح البشرية.

فهم الجميع خدمته خطأ فتزاحموا حوله ليلمسوه طلبا للشفاء. فإلتجاء الرب إلى استراتيجية الإنفراد من الجموع حتى لا يُسحق من قبل الألوف من الناس الذين كانوا يزاحمونه. فكلم تلاميذه عندما كان يعلم بجانب بحر الجليل ان يعدوا السفينة. قال «جهزوا السفينة على الشاطيء لأني سأصعد عليها، وجدفوا بها لمسافة قليلة على البحيرة لأني أريد أن أبشر عوضاً عن أشفي {الناس}.» الخطورة الدائمة للشهرة هي ان الخبر الأصلي سيحرف، ويكون التركيز على شيء ثانوي بحيث يفقد السبب الاصلي قيمته.

هل هناك ما يطبق علينا اليوم؟ جماعة من المصلين الذين هم على قيد الحياة والنابضين بالنشاط والنامين في الروح. فيسهل للناس ان يفتتنوا وبنشوة الفرح والشعور بالشركة يتناسوا الرسالة الأساسية التي تحمل كل هذا. يأتي الناس إلى جماعتنا ليصغوا إلى البشارة ويشاركوا في درس الكتاب المقدس ويتمتعوا بدفء وفرح الشركة معنا. لا نريد أن نكون غير ذلك. ولكن إن كانوا يأتون فقط من أجل المصاحبة والفرح، ولا يطيعون أبداً إنجيل يسوع المسيح، فكل ما يجدونه هنا هو جفاء وعدم التقدير. السبب لوجودنا هو أن نأتي بالناس إلى الشركة مع يسوع المسيح كرب وكمخلص، وإن لم يستجيب الناس استجابة شخصية إلى الإنجيل الذي بشرهم به فانهم قد يخطئون الهدف كله.

٢. المشكلة الشيطانية (مرقس ٣:١١-١٩)

المشكلة الثانية التي أصبحت نتيجة لشهرة المسيح والتي لها صلة مع الشياطين. لاحظ الآية ١١: «والأرواح النجسة حينما نظرته، خرت له وصرخت قائلة» إنك أنت إبن الله. وأوصاهم كثيراً أن لا يظهروه. لماذا رفض يسوع الشهادة من هذه الشياطين؟ فشهادتهم كانت حق - كان هو إبن الله. ولكن لم يرغب يسوع في أن يأتي بالشهادة بهويته الإلهية من شياطين. لماذا؟

كان لذلك سببين. أولهما هو ان الشهادة في هذا الوقت من الزمان تكون سابقة لآوانها. كان مفهوم يسوع عن المسيا تختلف بكثير عن المفهوم العام في أيامه. سار يسوع بطريق الخدمة، طريق المحبة، وطريق التضحية. كان المفهوم العام لليهود عن المسيا الملك الفاتح الذي سيأتي بجنوده الأقوياء ويزيل إلى الأبد عبودية الرومان التي كانت على اليهود. لو تفشى الخبر في هذا الوقت بان المسيا قد وصل، فتكون النتيجة المحتومة في ذهن اليهودي العادي هي ثورة وتمرد واضطرابات. وسيقولون: «قد حان الوقت لتحريرنا السياسي وهذا هو الوقت للنهوض وإسقاط الحكومة الرومانية.» كان هذا سيكون حقيقة وخاصة في الجليل، حيث شاء الشعب دائماً ان يتبع القائد القومي. علم يسوع ذلك قبل ان يكون هناك دعوة عامة عن المسيا، كان عليه ان يعلم الشعب الفكرة الصحيحة عن من هو المسيا. وكان الأعلان المبكر مثل ذلك الذي يصدره الشياطين سيجهض خدمة يسوع كلها.

ضع السبب الثاني في الاعتبار. في وقت لاحق من هذا الأصحاح، سيفتري الفريسيين عليه بقولهم: «حسناً انك تطرد الشياطين، ولكن هذا تفعله بقوة رئيس الشياطين.» لعل يسوع

قد فكر بانه إذا سمح بحرية تامة لهذه الشياطين ان يشهدوا له فان هذا سيظهر وكأنه هو والشياطين متحالفين. لم ينكر يسوع بان شهادتهم عن ألوهيته كانت صحيحة، ولكنه بكل بساطة منعهم من ان ينطقوا بها.

حدث في هذه اللحظة تغير في تطوير القصة كما كتبها مرقس البشير. يحدثنا مرقس بان يسوع انعزل إلى الجبل وأخذ معه الاثني عشر الذين عرفوا فيما بعد بالرسل. يقول السجل من الآية ١٣ إلى ١٩ ما يلي:

> ثم صعد إلى الجبل ودعا الذين أرادهم فذهبوا إليه. وأقام اثني عشر ليكونوا معه وليرسلهم ليكرزوا. ويكون لهم سلطان على شفاء الأمراض وإخراج الشياطين. وجعل لسمعان اسم بطرس. ويعقوب بن زبدي ويوحنا أخا يعقوب وجعل لهما اسم بوانرجس أي ابني الرعد. وأندراوس وفيلبس وبرثولماوس ومتى وتوما ويعقوب بن حلفى وتداوس وسمعان القانوي. ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه.

هناك مغزى من إبتداء المسيحية بمجموعة محدودة. الإيمان المسيحي كان يمارس منذ البداية في الشركة. وأيضاً بدأت المسيحية بمجموعة مختلطة. في شركة هؤلاء الرجال الاثني عشر التقى اثنان من أقصى الطرفين النقيضين. على سبيل المثال، كان هناك متى وهو عشاري، وكان انساناً يعتبره اليهود الارثوذكس كخائن لشعبه عندما كان يعمل لمصلحة الدولة الأجنبية التي كانت تسيطر على فلسطين. وكان هناك أيضاً سمعان الغيور {الزِّيلوت}. هل تعلم من كان الغيوريون في القرن الأول؟ انهم كانوا طائفة {يهودية} عنيفة، وأناس منفعلون جداً، الذين تعهدوا بانفسهم ان يسقطوا حرفياً وبعنف عبودية الرومان باي طريقة كانت. كانوا ينقَضّوا للقتل لكي يهيجوا اليهود على ظلم العبودية الرومانية. وبكل الوسائل المنطقية، كان لمتى وسمعان الغيور ان يبغضا بعضهما البعض كالسُمّ، ولا شك انهما كانا كذلك فيما سبق. ولكن عندما أتيا معاً إلى رباط الرسل، استطاعا ان يكون لهما شركة بعضهما البعض لأنهما قد قبلا يسوع المسيح سيدا وربا لهما.

بدأت المسيحية بإقرار بان الناس الأكثر خصومة يمكن ان يسيروا معاً إذا ما قرروا كلهم ان يسيروا مع يسوع المسيح. هذه حقيقة اليوم كما كانت حينما دعا يسوع أولئك الاثني عشر.

يوضح السجل بان يسوع دعا التلاميذ لسببين. أولهما، يقول مرقس، انه دعاهم ليكونوا معه. وانه دعاهم لكي يكونوا ملازميه الدائمين، قد يأتي آخرون ويمضوا، قد يحضر الجموع اليوم ويمضوا غداً، قد ينقطع آخرون ويترددوا في حضورهم إلى يسوع، ولكن كان على أولئك الرجال الاثني عشر ان تلتصق حياتهم بحياته. كان عليهم ان يكونوا معه كل الزمان من ذلك اليوم فصاعداً.

ثانياً، يقول مرقس البشير بانه دعاهم لكي يرسلهم ليبشروا، وكان عليهم ان يكونوا سفرائه. كان عليهم ان يخبروا الآخرين عنه. قد كسبهم لكي يكسبوا هم أيضاً الآخرين.

أعدهم يسوع لواجبهم بطريقتين. أولاً: أعطاهم الرسالة. ثانياً أعطاهم السلطان. يقول مرقس البشير بانه أعطاهم سلطان لإخراج الشياطين، كان هؤلاء الاثني عشر القيادة التي اختارها يسوع، ومن خلال هؤلاء الاثني عشر رجلاً خرجت رسالته إلى الجماهير في ذلك اليوم وللملايين مستقبلا.

٣. المشكلة الأسرية (مرقس ٣:٢٠-٣٥)

تخبرنا الفقرة التالية عن مشكلة ثالثة جلبتها الشهرة. صدق أو لا تصدق، كان ليسوع مشكلة مع اسرته انسبائه حسب الجسد. إذ يقول مرقس البشير:

> ثم أتوا إلى البيت. فاجتمع أيضاً جمع حتى لم يقدروا ولا على أكل خبز. ولما سمع أقرباؤه خرجوا ليمسكوه لأنهم قالوا إنه مختل (الآية ٢٠-٢١).

سنتعلم في وقت لاحق من هذا الأصحاح بان الأقرباء المذكورين اعلاه كانوا بالحقيقة أُم يسوع وإخوته {حسب الجسد}. كانوا في الناصرة، ولكن وصلهم الخبر بان يسوع لم يكن

يعتني بنفسه بطريقة صحيحة. لم يأكل بطريقة صحية. ولم يجد حاجته من النوم. وكانت صحته في تدهور. سنتعلم بعد بضع آيات بانهم تركوا الناصرة وجاءوا حيث كان يسوع لكي يجبروه على العودة معهم إلى البيت. كانوا يشعرون بانه أصبح مجنونا أو كما يذكر مرقس البشير قالوا إنه مختل.

في ذات مرة، عندما كان يسوع يضع قائمة بالصعوبات التي قد يواجهها الإنسان عند اتباعه، قال «وأعداء الإنسان أهل بيته»؛ (متى ١٠:٣٦). استنتجت أسرة يسوع بانه قد فقد احساسه ولم يعد قادراً على الاعتناء بنفسه.

تعامل يسوع بسوء الفهم هذا في الآيات الأخيرة من هذا الأصحاح. ولكن قبل ان يفعل ذلك، تعامل مع بعض الإتهامات من الكتبة الذين جاءوا من أورشليم وراقبوا كل هذه الأحداث.

في الأصحاح الثالث من إنجيل مرقس وفي الآية ٢٢ يقول السجل: «وأما الكتبة الذين نزلوا من أورشليم، فقالوا إنه معه بعلزبول. وإنه برئيس الشياطين يخرج الشياطين.» بعلزبول «يعني حرفياً رب البيت» ويشير إلى الشيطان على أنه ملك شرير ورئيس عصابة شيطانية. كان بعلزبول مثل عَرّاب جالس على كرسيه الكبير ويصدر أوامر إلى بقية الشياطين الصغار. وكان تفسير الكتبة لأعمال يسوع التبشيرية هو بان يسوع كان في تحالف مع هذه الشياطين، وبانه كان يخرج الشياطين بسلطان العَرّاب الشيطاني الذي يدعونه بعلزبول. أجاب يسوع على هذه التهم بمنطق بسيط. يبدأ من الآية ٢٣:

> فدعاهم وقال لهم بأمثال: كيف يقدر شيطان أن يخرج شيطاناً؟ وإن انقسمت مملكة على ذاتها لا تقدر تلك المملكة أن تثبت. وإن انقسم بيت على ذاته لا يقدر ذلك البيت أن يثبت. وإن قام الشيطان على ذاته وانقسم لا يقدر أن يثبت بل يكون له انقضاء. لا يستطيع أحد أن يدخل بيت قوي وينهب أمتعته إن لم يربط القوي أولاً و حينئذ ينهب بيته. (مرقس ٣:٢٣-٢٧).

ذلك منطق واضح، أليس كذلك؟ يمكن ان يتبعه أي شخص. قال يسوع بانه إذا كان هناك انشقاق داخلي في المملكة، فان المملكة لا تدوم. إذا كان صحيحاً كما اتهم الكتبة بان إبليس في حرب مع شياطينه، فهناك إذن حرب أهلية في مملكة إبليس، والمملكة تقترب فعلياً إلى نهايتها. أو بصورة أخرى، قال يسوع: «إن كنت تريد أن تنهب بيت إنسان قوي، فلا يمكنك ان تفعل ذلك حتى تدخل وتربط ذلك الرجل القوي أولاً. وعند ربطه، فحينئذ تنهب بيته.» كان ما يعنيه واضح: «اني لا أخرج الشيطان بقوة شيطانية لأن ذلك يعني بيت منقسم على ذاته. وبان هناك حرب أهلية في مملكة إبليس. وإذا كنت أستطيع أن اسلب قواه وأنهب بيته، فعليّ أن اربطه أولاً. وكوني أخرج هذه الشياطين فانه حقيقة واضحة بانني قد ربطته.» هزيمة الشياطين تظهر بان يسوع لم يكن في تحالف مع إبليس. يوضح بان خطوط الدفاع لإبليس قد أُخْتُرِقت، قد جاء سلطان أقوى، وبدأ الإستيلاء علىَ الشيطان.

عند الإجابة على تلك التهم، تقدم يسوع ليصدر إنذارا شديد اللهجة لأولئك المعلمين للشريعة. حيث قال في الآيتين ٢٨ و ٢٩ ما يلي:

> الحق أقول لكم إن جميع الخطايا تغفر لبني البشر والتجاديف التي يجدفونها. ولكن من جدف على الروح القدس فليس له مغفرة إلى الأبد، بل هو مستوجب دينونة أبدية. لأنهم قالوا إن معه روحاً نجساً.

قد ارتعب كثيرون من هذا الخبر، ولهم الحق ان يرتعبوا، لأن هذه كلمات صارمة من ربنا. فماذا يعني بها؟

التجديف هو النطق بشر ضد {شيء أو شخص ما} ان تقوم بإهانة مقصودة ضد الله أو الأشياء المقدسة. المفهوم للنطق بالشر، التفوه بالشر يحتوي دائماً على المفهوم الأصلي لكلمة تجديف. التجديف هو فعل محدد. وفي عهد شريعة موسى كان التجديف أمر يحكم عليه بالموت. الروح القدس هو شخص في الثالوث الأقدس. لهذا فإن التجديف على الروح القدس هو النطق بالشر أو تحقير الروح عمداً.

ولكن الخطية الفعلية ليست في الكلمات التي قيلت، وإنما في حالة القلب الذي خرج منه التجديف. في وقت سابق من هذا الأصحاح وفي الآية ٥ أشار يسوع إلى قلوب الفريسيين الغليظة الذين اتهموه بهذا. ينتج التجديف الذي كان يتكلم عنه يسوع من غلاظة القلب من جانب الذين ينطقون بالتجديف. لهذا السبب فان الخطية لن تغفر. قد يقاوم شخص تعليم الروح القدس ويغلظ قلبه بحيث لا يمكن الوصول إليه. وهذا يجعله في مرحلة لا يمكن الغفران فيها لأنه لا يستطيع التوبة فيما بعد.

في الأصحاح ١٢ من إنجيل يوحنا، قال يسوع لا يمكن أن يؤمن بعض الناس في أيامه. وقبل سنين قليلة كان قد قيل عن أولئك الناس أنفسهم بانهم لا يؤمنون. فهاهنا أناس قد رفضوا الإيمان بكلمة الله والبراهين التي تثبت ألوهية يسوع المسيح، حتى صارت قلوبهم عنيدة جداً، قاسية وغليظة بحيث وصلوا حالة لا رجاء فيها. إذا ما وصل الإنسان إلى ذلك المستوى، فانه قد هلك لا خلاص له، هلك لأن من لا يؤمن بيسوع لا يستطيع ان يجد خلاص. أصبحت المغفرة مستحيلة لهم لأنه يستحيل عليهم أن يؤمنوا.

إذن الخطية التي لن تغفر هي أساساً الرفض الأخير المتعمد ليسوع المسيح. عندما يعود الشخص أخيراً إلى الرفض التام لتعليم الروح القدس في كلمة الله، فقد ارتكب الخطية التي لن تغفر. ليست هناك أرضية للمغفرة غير الإيمان بيسوع المسيح. إذا وضع الإيمان أخيراً ونهائياً على الجانب، فلا تكون هناك مغفرة. هذه طريقة مقتصرة للأسفار المقدسة للتشديد الذي أعلنه يسوع نفسه في إنجيل يوحنا ٦:١٤، « أنا هو الطريق والحق والحياة، ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي. »

في سجل متى البشير لهذا الحدث، يوضح بان يسوع جعل فرقاً بين التجديف عليه، الذي قال يمكن ان يغفر، والتجديف على الروح القدس، والذي قال بانه لن يغفر. انه قال: « ومن قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له، وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له، لا في هذا العالم ولا في الآتي. »

كيف نعادل هذه العبارة بما قلناها قبل قليل؟ يساعدنا تعليق من الأخ هـ. ليو بولس على هذا النص لنفهم ماذا يقوله المسيح حقاً إذ يقول:

> أخطأ الكثيرون في فهم يسوع وتعاليمه وملكوته عندما كان على الأرض، وحتى انكروه بانه ليس المسيا، والذين آمنوا فيما بعد وغفر لهم، وصاروا مسيحيين. قد يرفض كثيرون يسوع عندما كان على الأرض بل وهكذا فعلوا، ولكن عندما حل الروح القدس وشهد للمسيح، قبله كثيرين. ولكن عندما أعطى الروح القدس بمشيئة الله كله، إذا رفض الإنسان هذا فليس هناك برهان آخر يعطى به. ليست هناك أي قوة إلهية أخرى لتعلن، وإذا رفضوا الروح القدس أخيراً، فليست هناك أي مغفرة لهم (تفسير في إنجيل متى. صفحة ٢٧٠).

يمكن أن يقال بكل آمان بان من يسمح لنفسه ان ينجرف إلى ما وراء سلطان الإنجيل الذي هو رسالة الروح للعالم، فهو يخطئ خطية لن تغفر. إذا كان الرفض نهائياً، يكون الأمر محتوم، وهي خطية أبدية مستحيلة المغفرة.

قال كل هذا كتحذير شديد اللهجة للفريسيين الذين كانوا على وشك ان يرفضوا شهادة الروح القدس، وفي آخر الكل يتعامل يسوع مع الفهم الخاطيء لأسرته. تقول الآيات ٣١-٣٥ ما يلي:

> فجاءت حينئذ إخوته وأُمه ووقفوا خارجاً وأرسلوا إليه يدعونه. وكان الجمع جالساً حوله فقالوا له: هوذا أُمك وإخوتك خارجاً يطلبونك. فأجابهم قائلاً « من أُمي وإخوتي؟ ثم نظر حوله إلى الجالسين وقال: ها أُمي وإخوتي. لأن من يصنع مشيئة الله هو أخي وأُختي وأُمي. »

عندما وصل الخبر بان أُم يسوع وإخوته كانوا في الخارج، كان متوقعاً ان يقوم حالاً ويذهب إليهم، ولكنه لم يذهب. بدلاً عن ذلك، نظر حوله إلى الناس وقال: « هنا من بين هذه الناس يوجد أمي وإخوتي وأخواتي لأن كل من

يفعل مشيئة الله هو الأقرب إليّ من انسبائي حسب الجسد.»

ليس صلة القرابة للناس أمر يختص بلحم ودم فقط. يشهد كثير من المسيحيين بان إخوتهم وأخواتهم وأُمهاتهم في أُسرة الله هم الأعز إليهم من أُسرهم الدنيوية.

في جريدة كنيسة وستباري كتب ستانلي لوكهرت وهو المبشر هناك، كان يكتب عن صديق عزيز له، أخاً في الرب، الذي وافته المنية. انه تعليق مناسب جداً لما نحن بصدده. كتب الأخ لوكهرت هذه الكلمات:

> في يوم الأربعاء الماضي، طعن صديقاً لي لمدة تقارب ربع قرن حتى الموت في مكان عمله بمدينة سان أنجلو. أعتقد اننا قد ارتشفنا جالوناً من القهوة معاً. كانت الكنيسة أول من احببناها. تأتي اسرتنا في المرتبة الثانية. عندما قال يسوع بان كل من يتبعه ينال مئة ضعف، فاني أرى ذلك بالإتمام الحرفي. من أجل إيماني المسيحي صار لي مئات الإخوة والأخوات. عندما وقفت بجانب ذلك التابوت، أدركت مرة أخرى بان إخوة وأخوات في الرب مربوطين معاً بدم المسيح، وهي رابطة قوية كتلك التي تربطنا في الجسد.

الخلاصة

للشهرة مشكلتها لكل من يسوع ولنا. ستقوم منها قوات كاذبة. وسيحاول كثيرون استخدامها لأسباب أنانية وخاطئة. يجب ان ترعى الشهرة بحرص تام. عندما نشتهر، علينا ان نحترس ونستمر ان نصغي إلى صوت الله وليس إلى صوت الناس.

لا نتأكد من مشيئة الله من خلال أقتراع الناس. إذا أردنا أن نعرف ما هي مشيئة الله، علينا أن ننتقل إلى الكتاب المقدس. لم يسلك معظم الناس في العالم بطريقة الله أبداً وسوف لن يفعلوا كذلك. يسير المسيحي على قرع طبول طبال مختلف، ولهذا، فان خطوته ستختلف بتكرار مع العالم. علم يسوع بانه هكذا سيكون. قال في إنجيل لوقا ٦:٢٦ ما يلي: «ويل لكم إذا قال فيكم جميع الناس حسناً!...» وقال أيضاً في إنجيل متى ٧:١٣ و ١٤ ما يلي: «أدخلوا من الباب الضيق. لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك. كثيرون هم الذين يدخلون منه. ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة! وقليلون هم الذين يجدونه.»

إرادة الله لكل إنسان على هذه الأرض اليوم هي ان يجد الحياة التي يعطيها يسوع المسيح. سيحصل عليها قليلون فقط وبامكانك ان تكون من أولئك القليلون، إن شئت ان تصغي إلى الله ولكلمته.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧